

خطبة الجمعة (01) حق اليتيم (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله خير الهدى هدي محمد صلى الله عليه عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى. مع - 00:00:27 في الحفل العاشر من سلسلة الحقوق في الاسلام. اتدرون ما هو يا عباد الله؟ هو حق اليتيم هو حق اليتيم واليتيتيم شرعا يا عباد الله هو الصغير الذي فقد اباه - 00:00:57

اليتيم في الاسلام هو الصغير الذي فقد اباه. والصغير اذا فقد اباه فقد فقد الرحمة والحنان والعطاف والابتسامة اصبح ضعيفا. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني احرج - 00:01:21 حق الضعيفين. اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة واصبح اليتيم ضعيفا لانه فقد العائلة والمعلم الوحد له الله عز وجل فقد الابتسامة وتركه ابوه صغيرا ولذلك كان موت الوالد للولد. بمثابة المصيبة الكبرى - 00:01:49 وجاء الاسلام فاهتموا باليتيم اهتماما كبيرا ليغوصه ما فقط ويظهر ذلك مما يغلب. اولا جعل الله تبارك وتعالى حق اليتيم بعد حق الارحام وقبل حق الفقراء والمساكين اهتماما باليتيم. جعل الله حقه بعد الحق الارحام مباشرة. وقبل حق الفقراء والمساكين - 00:02:31

قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. وبذنوب القربى واليتمى قام والمساكين. وقال تعالى واد اخذنا ميثاق بني اسرائيل. لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا ذي القربى واليتمى والمساكين. ثانيا - 00:03:10 جعل الله تبارك وتعالى لليتمى حقا في المال العام. وفي المال الخاص اما المال العام فقال رب العزة واعلموا ان ما غنمتم من شيء واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتمى والمساكين - 00:03:41 وقال تعالى ما اطاع الله على رسوله من اهل القرى فللله وللرسول ولذى القربى واليتمى والمساكين هذا في المال العام. اما في المال الخاص فقد جعل الله اليتمى حقا في صدقات الاغنياء - 00:04:12

قال تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين واليتمى والاقرءين واليتمى والمساكين ثالثا جعل الله تبارك وتعالى الاحسان الى اليتيم من البر والبر عنوان التقوى وصدق الایمان. فقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق - 00:04:37

والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين على حبه ذو القربى واليتمى والمساكين الى ان قال رب العزة اولئك الذين اذا صدقوا واؤلئك هم المتقوون رابعا - 00:05:14

امر الله تبارك وتعالى وحث وحضى على اطعام اليتمى وقال تعالى فلا اقتتحم العقبة وما ادرك ما العقبة رقبة او اطعام في يد يتيمها ذابح ومدح الله المطعمين لليتمى. ووعدهم الجنة والنجاة من شر يوم القيمة. فقال - 00:05:47 وتعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكيينا ويتيمها واخيرا. انما نطعمكم لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا ام

طهيرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة - [00:06:21](#)

وحريرا خامسا نهى رب العزة عن اهانة اليتيم. وعن قهر اليتيم وعن الاساءة الى اليتيم وقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم فاما اليتيم فلا تقهرا بل وشدد رب العزة في ذلك فجعل كفرا يتيما من خيم - [00:06:51](#)

الذين يكذبون بيوم الدين. فقال تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي وتوعدهم بقوله كلا بل تكرمون اليتيم سادسا جاء الاسلام وحافظ على اموال اليتامي وحذر من الاقتراب من مال اليتيم - [00:07:29](#)

وقال تعالى في سياق الحديث عن اليتامي وآتوا اليتامي اموالهم ولا تتبدلوا الخبيثة ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا. وفي اخر الايات يقول رب العزة ان الذين يأكلون اموالا ياتامي غمى. انما يأكلون في بطونهم نارا - [00:08:04](#)

وسيصلون سعيرا وحافظ ربنا جل وعلا على اموال اليتامي بن ارسل الخضراء وموسى عليه السلام فبني الجدار على كلب اليتامي حفاظا من رب العزة على اموال اليتامي. فقال تعالى على لسان الخضر واما الجدار - [00:08:34](#)

فكان لغلامين يتيمين في المدينة. وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالح. فاراد ويستخرجها كنزهما رحمة من ربها وما فعلته عن امري بل وعد النبي صلى الله عليه وسلم الاعتداء على مال اليتيم من الموبقات ومن الكبائر - [00:08:59](#)

سابعا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يحذر من الاعتداء على حق اليتيم. فيقول صلى الله عليه عليه وسلم اللهم اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة ويأمر رسول الله صلى الله - [00:09:31](#)

برحمة اليتيم وبالاحسان الى اليتيم. فيقول صلى الله عليه وسلم لرجل ارحم اليتيم امسح على رأسك اطعمك من طعامك يلين قلبك وتقضى حاجتك بل وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. وأشارت السبابة والوسطي - [00:09:57](#)

وفرج بينهما عرفتم يا امة الاسلام ان لليتيم في الاسلام شأن عظيم وحق كبير ومع ذلك جاء الاسلام يأمر المسلمين بتأدبة حق اليتيم. ومن حق اليتيم عشر المسلمين. الحق الاول كفالته. كفالته. وان كنت - [00:10:27](#)

ايها المسلم قد رأيتك يتيميا من اقاربك او بجوارك فاعلم بأنه في الغد فيصبح اولادك وكما تدين فمن احسن الى بعث الله لاولاده بعد موته من يحسن اليهم. ومن اساء الى اليتيم وقهقهه وقرضه - [00:11:04](#)

وسيعلم ذلك وسيكون ذلك في اولاده بعد موته كفالة اليتيم حق علينا عشر المسلمين شرعا هو المربي له القائم على امره. وكفاية اليتيم ان تظن اولئك وان تعامله معاملة الاولاد ما عندك. كما قال داود عليه السلام - [00:11:34](#)

كل اليتيم كالاب الرحيم. كل اليتيم كالاب الرحيم وكفانا اليتيم جاء في كتاب ربنا جل وعلا. فقال تعالى فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انفا والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها - [00:12:09](#)

يا مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فتكلفوا وانتبها نباتا حسنا وكفلها زكرياء. وهذا هو الشاهد وكف زكرياء وفي موضع اخر واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرني واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اخلطي لربك واسجدي - [00:12:38](#)

واركعوا مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديه اذ يلقون عقلائهم اي يوم يدخل مريم. وما كنت لديهم اذ يختصمون فكفالة اليتيم في ديننا في كتاب ربنا يحيث الله عز وجل عليها. ورسولنا الكريم - [00:13:18](#)

صلى الله عليه وسلم يحيث على كفالة اليتيم. فيقول صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. الا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. ويسير بالسبابة والوسطي ويفرج بينهما. قال ابن بطال من سمع بهذا الحديث وجب عليه ان يعمل به - [00:13:46](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة يقول ابو الدرداء جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو قسوة خبيه. يشكو قلبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتحب ان يلين قلبك - [00:14:16](#)

وتدرك حاجته ارحم اليقين ارحم اليقين. وامسح على رأسه واطعمه من طعامك. يلين قلبك وتطلق حاجتك رحمة اليتيم ان تممسح على رأسه ان تجلسه معك يأكل من طعامك سبب للين القلب - [00:14:43](#)

وادرك الحاجات وقضاء الحاجات وكان عبدالله لا يأكل الا وعلى طعامه يتيم واليتيم القريب اجره عظيم. فلك اجران اجر اليتيم

الصدقة واجر الرحم كالمرأة يموت زوجها وتقوم على تربية اولادها هم عندها ايتام - 00:15:15

وهي تقوم على تربيتها وهم اولادها ومع ذلك فلها اجران. اجر الصدقة واجر الرحم وكذلك الذكر يربى يتيم ولده او ابنته له اجران.
فمن اقترب من اليتيم اجر ومن مسح على رأس اليتيم ومن ابتسام بولي اليتيم فجاء ومن رحم اليتيم - 00:15:51

اجر الحق الثاني المحافظة على مال اليتيم وعدم الاعتداء على ما له وكثير من الناس يتهاون في هذا الامر في موضعين اثنين في
كتاب ربنا يقول الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم - 00:16:23

الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدہ ولا تقربوا مال اليتيم. الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدہ وامر الله عز وجل برد المال الى اليتيم
اذا بلغ واتوا اليتامي اموالهم ولا - 00:16:55

قدموا الخبيث بالطيب. ولا تأكلوا اموالكم الى اموالكم. انه كان حوبا كبيرا. وقال ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما. انما يأكلون في
بطونهم نارا سعيرا مال اليتيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:22

اجتنبوا السبع الموبقات. وعد منها ذكر منها اليتيم وقال صلی الله عليه وسلم الا اخبركم الا اخبركم باكبر الشباب؟ او قال صلی الله
عليه وسلم اجتنبوا الكبائر السبع وذكر منها افضل مال اليتيم. فاكل مال اليتيم - 00:17:55

الكبائر ومن الموبقات. ولذلك يقول النبي صلی الله عليه وسلم يوم لابي ذري يا ابا ذر اني اراك ضعيفا. يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني
احب لك ما احب لنفسك - 00:18:25

لا تؤمنن على اثنين ولا تولهـن مالـيـتـيمـ. لا تـأـمـنـ تـسـلـيـمـ لـاـنـ اللـهـ سـائـلـكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـنـ هـذـهـ الـاـمـارـةـ. ولا تـوـلـيـنـ بـاـبـ يـتـيمـ
لان الله سائلك يوم القيمة عن مال اليتيم - 00:18:45

ويقول ابن عباس رضي الله عنهما لما انزل الله تبارك وتعالى ولا تقربوا مال اليتيم وانزل قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي
ظلمـاـ خـرـجـ مـنـ عـنـ رـسـوـلـ رـسـوـلـ اللـهـ الصـحـابـةـ - 00:19:13

الـذـيـ كـانـ عـنـهـ يـتـيمـ فـعـزـلـ مـالـيـتـيمـ عـنـ مـالـ وـطـعـامـ الـيـتـيمـ عـنـ طـعـامـ وـشـرـابـ الـيـتـيمـ عـنـ شـرـابـهـ وـكانـ اـذـاـ اـكـلـ الـيـتـيمـ مـنـ طـعـامـهـ اوـ منـ
شرـابـهـ وـتـبـقـىـ شـيـئـاـ لـاـ يـأـتـيـ مـنـهـ اـحـدـ حـتـىـ يـرـجـعـ الـيـتـيمـ - 00:19:33

انـ كـانـ صـالـحـاـ اـكـلـ وـانـ فـسـدـ رـقـيـ بـهـ. فـشـقـ ذـكـ عـلـىـ الصـحـابـةـ. فـذـكـرـواـ ذـكـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ
وـيـسـأـلـونـكـ عـنـ الـيـتـامـ قـلـ اـصـلـاحـ لـهـمـ خـيـرـ - 00:19:53

وـانـ تـخـالـطـوـهـمـ فـاخـوـانـكـ. فـرـدـ طـعـامـهـ الـىـ طـعـامـ الـيـتـيمـ وـشـرـابـهـ الـىـ شـرـابـهـ. وـالـلـهـ اوـ يـعـلـمـ الـمـفـسـدـ مـنـ الـمـصـلـحـ. وـانـ كـانـ الـيـتـيمـ عـنـدـكـ وـلهـ
مالـ وـيـأـكـلـ مـعـكـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـعـلـمـ الـمـفـسـدـ فـيـ مـالـ الـيـتـيمـ مـنـ الـمـصـلـحـ الـذـيـ يـحـاـوـلـ جـاهـداـ انـ يـصـلـحـ الـيـتـيمـ وـمـالـهـ - 00:20:13

ويقول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعف. ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. قال ابن عباس من كان
غنيـاـ ايـ وـعـنـهـ يـتـيمـ وـالـيـتـيمـ لـهـ مـالـ. مـنـ كـانـ غـنـيـاـ - 00:20:43

فيحرم عليه ان يقترب من نار اليتيم. ويحرم عليه ان يأخذ من مال اليتيم شيئاً ومن كان فقيرا فليأخذ بالمعروف. يقول ابن عباس ان
كنت يا ولـيـ الـيـتـيمـ فـقـيـراـ فـاسـتـقـرـضـ مـنـ - 00:21:04

بقدر حاجتك فان يسر الله واعطاك مالا فربما استدرجت الى مال هذا هو المنوي بالمعروف من مال اليتيم. اسأل الله العظيم رب
العرش العظيم ان يجعلني واياكم ان المحسنين لليتامى انه ولـيـ ذـكـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ. اـقـولـ قـوـلـيـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـ -
00:21:24

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وشهادـ انـ لـاـ اللـهـ وـلـيـ الصـالـحـينـ وـاـشـهـدـ انـ مـحـمـدـ عـبـدـ
ورسـوـلـهـ. اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ. وـمـنـ اـسـتـنـ بـسـتـيـ - 00:22:04

الـىـ يـوـمـ الدـيـنـ. عـبـادـ اللـهـ الـيـتـيمـ فـيـ الـاسـلـامـ شـائـهـ عـظـيمـ وـحـقـهـ كـبـيرـ. وـكـافـلـ الـيـتـيمـ فـيـ الـاسـلـامـ. لـهـ اـجـرـ عـظـيمـ وـكـافـلـ الـيـتـيمـ فـيـ اـسـلـامـ لـهـ
اجـرـ عـظـيمـ. فـتـقـولـ يـاـ كـافـلـ الـيـتـيمـ - 00:22:24

بـصـحـبـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الجـنـةـ. فـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـاـ وـكـافـلـ الـيـتـيمـ فـيـ الجـنـةـ هـكـذاـ. يـاـ كـافـلـ

اليتيم ابشر برقة القلب وقضاء الحاجات. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم اليتيم - 00:22:53

وامسح على رأسه اطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك يا كافل اليتيم ابشر برحمة الله. يا كافل اليقين برحمة الله فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الراحمون يرحمهم - 00:23:23

وهما ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. وانت يا كافل اليتيم ترحم هذا اليتيم فالله يرحمك بإذن الله يا كافل اليتيم ابشر باجرین عند الله. ان كنت تربى يتيمًا من اقربائك اجر الصدقة - 00:23:53

واجر الرحيم. يا كافل اليتيم ابشر يا كافل اليتيم فان الجزاء من جنس العمل. يا كافل اليتيم ابشر فان الجزاء من جنس العمل والله عز وجل يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فمن وفق - 00:24:17

وكفل يتيمًا او رحم يتيمًا او احسن الى يتيم حفظ الله له ذلك في اولاده بعد موته. ولذلك قال تعالى وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية خافوا عليهم فليتقوا الله وليرقولوا قولًا سديدا. يا كافر اليتيم - 00:24:47

فانت من احب الناس الى الله. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن احب الناس الى الله قال انفعهم للناس وانت تنفع اليتيم. فانت ان شاء الله من احب الناس الى الله - 00:25:17

وابشر يا كافر اليتيم فانك تؤدي احب الاعمال الى الله. فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن احب الاعمال الى الله. فقال، صلى الله عليه وسلم، سرور تدخله على قلب مسلم - 00:25:37

احب الاعمال الى الله سرورا تدخله على قلب مسلم وانت يا كافل اليتيم ادخلت والسرور على قلب هذا اليتيم. فابشر فانك تؤدي احب الاعمال الى الله نقول لليتامي اصبروا على فقدان الوالد - 00:25:57

نعم فقدتم اغلى ما تملكون في هذه الدنيا. فقدتم الحنان والعطف والرحمة والابتسامة على داركم واصبروا على فراق الواية. واصبروا على ذل وتذكروا رسول الله فقد ولد يتيمًا وتربي يتيمًا صلى الله عليه - 00:26:25

عليه وسلم وقال له ربك فأما اليتيم فلا تقهـر فـكان النـبي صـلى الله عـلـيه وسلم دائمـاً يتذـكر يـطلق وـهو صـغير فـكان يـحسن إـلى اليـتـامي ويرـحم اليـتـامي وامر بالـاحـسان اـسـأـل الله العـظـيم رب العـرـش العـظـيم ان يـجـعـلـنا واـيـاـكـم مـنـ المـحـسـنـيـنـ إـلـىـ اليـتـاميـ اـنـه - 00:26:55

بعد ذلك وال قادر عليه. اللهم رد المسلمين الى دينك رداً جميلاً. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعنا الباطل باطل اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائل بلاد المسلمين ووفق ملك البلاد المسلمين للعمل - 00:27:25

كتاب وسنة نبيك يا رب العالمين عباد الله من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعلتها وما ربك والله للعيid اقول قوله هذا واستغفر الله لي لكم واقم الصلاة - 00:27:45